



جمعية خريجي المدارس العليا وبيير بنوا

اخذ هذا الرسم بعد القاء محاضرة بيير بنوا في جمعية خريجي المدارس العليا ، وهو يمثل «١» بيير بنوا «٢» الاستاذ كميل اده «٣» الدكتور اميل عرب «٤» شكري باشا «٥» داود افندي نحول ومن حولهم عدد كبير من اعضاء جمعية خريجي المدارس



معالي محمود بك تقي الدين

ناظر المعارف الجديد . وقد تقلب محمود بك في مناصب الحكومة اللبنانية فاظهر في جميعها كفاءة ونزاهة ووطنية يشكر عليها . ومما يسرنا ذكره انه بدأ عمله الشاق في نظارة المعارف بهمة لاتعرف الملل فاقام نفسه ناظراً ومفتشاً ومنظماً ونأمل ان تنال المعارف قسطها من الرقي والنجاح في عهده .

ارسل الملك حسين مندوباً من قبله يحمل هدية لجامع باريس الجديد والهدية قطعة من الكسوة قديمة العهد طرزت عليها الايات القرآنية الشريفة بالذهب الخالص

لقطات الطريق

١٨ ساعة في السيارة

لولا لذة خاصة في زيارة شمالي لبنان هذا العام ، ولذة اخص ايضاً في مرافقة رئيس المجلس الجديد في هذه الرحلة ، لفضلنا راحة الليل على الاسراء فيه والجلوس وراء المكتب على الجلوس مخضوضين مهزوزين في سيارة يكفي لوصفها انها (فورد) وقديمة

في الساعة الرابعة من صباح السبت هدرت السيارات تقل رئيس المجلس ونائبه وعدداً من النواب وغيرهم فما وقفت الا في جونيه حيث كان بالانتظار هناك الشيخ يوسف الخازن فاضطرنا الشيخ ان نترك سيارة الرئيس ولذة حديث النائب دموس لننتقل الى سيارته « الفوردية » ولولا لذيذ نكات الشيخ الخازني وطرب حديثه وعذوبة عشرته التي لا تمل لكانت سفرتنا زقوماً وغسلينا

وكنا مؤخرة الموكب طول الطريق حتى اذا وقفت سيارة من الوفد تأخرنا نحن عنها قصداً . فسألت الشيخ — لماذا نظل وراء الجميع !! فاجاب لان مؤخرة الجيش هي عماد قوته « استغفر الله » ونحن كذلك

ورغماً عن حرارة الشمس المحرقة فان الشيخ يوسف كان لا يطيق ان يطبق « كبوت » السيارة وبهذه المناسبة قص علينا حكاية جرت يوم انتخاب

رئيس المجلس فان ابنة شقيقته الاديبة كانت مشغولة البال يوم الانتخاب في هل يفوز حزب خالها ام يفشل . فجاءت بيروت في عجلة واغلقت « كبوتها » ولما وصلت الى امام السراي وعلمت بفوز حزب خالها من احد الخارجين التفتت الى الحوذي وقالت له : « اذن اكشف الكبوت الان »

ووصلنا في الطريق الى مصاعد الجبل الاولية وهناك بدأ جهادنا مع السيارة التي يمكننا ان نقول اننا حملناها اكثر مما حملتنا

وكانت المدن والقرى التي كنا نمر بها تحيي الوفد باخلص عبارات التحية ، والاهالي يتجمهرون مصفقين للرئيس . وكانت اكثر المنازل مزينة احمل زينة وقد لاقت تلامذة المدارس والجمعيات الرئيس والوفد بالموسيقى والاناشيد والخطب والاعلام

الى ان وصلنا اخيرا الى الديمان مقر البطريرك الماروني

فاستقبل الوفد استقبالاً حسناً وكان سعيد بك الفتي نائب الرئيس موضوع اكرام الجميع واجلالهم واما النائب دموس فقد جعل من لذيذ حديثه طريقاً سهلاً الى قلب البطريرك الشيخ حتى خاف بعض الموجودين ان يرسمه غبطته في اخر الامر مطراناً مارونياً

وسأله البطريرك دموس اذا كان قد زار الديمان قبل اليوم فاجابه النائب

ـــ كلا لم ازر بالجسم ولكنني كنت بالروح دائماً هنا !!

ومن الديمان الى حصرون الى بشري حلقات متسلسلة من الاستقبالات اللطيفة . حتى اذا وصلنا الى بشري بلاد الارز وجبل المجد اللبناني استقبلتنا المدينة في دار عزيز بك حنا الضاهر وكل ما في الدار جميل ولطيف ومهيب يدل على كرم الضيافة اللبنانية ومجد الجبليين واجتمعنا هناك بكاهن فاضل من آل رحمه فذكرنا اسمه برواية هنري بوردو « جهاد تحت الارز » فسألناه عن صحة الرواية فاخبرنا ان الحكاية هي على غير ما رواها بوردو وان المرأة التي قتلها اخوها لا تدعى جميله ولم تتزوج اميراً من عكار . واخبرنا ايضا انه سيضع هو قريبا روايتها الحقيقية

تركنا بشري والشمس مائلة الى المغيب فكنا عن جديد في سيارة الرئيس مع سكرتير المجلس شبل افندي دموس الذي اخذ منه الاعجاب بتلك البدائع كل مأخذ حتى قال « حرام تترك الطرقات في هذه المنطقة على ما هي فان هذه البلاد هي جنان عدن بل هي الجنان المعلقة على الوادي المقدس»

وكانت السيارة تقطع بنا الطريق الصعب المكتنفات على شفا هوة الوادي العميقة فكان دموس يحذر السائق قائلا له ـــ بالله عليك دعنا نقيس مسافة هذه الهوة بانظارنا لا باجسامنا

ثم وجم فترة وقال :

ـــ الحق يقال ان الساقط في هذا الوادي تصل نفسه الى السماء قبل ان يصل هو الى قعره البعيد»

وكان مشائخ آل اسطفان في كفر صغاب قد اعدوا الرئيس استقبالا بديعاً هو اجمل الاستقبالات التي لاقتنا على الطريق

اخيرا وصلنا الى اهدن ـــ الى جنة عدن لبنان ـــ والظلام ممدود الرواق فاستقبلتنا المدينة على انوار المشاعل ونزلنا هناك في ضيافة النائب وديع بك طربيه . وبيت وديع بك كريم بكل ما فيه ، مضياف ، بسام ، بل هو فسحة من جنان الخلد بما فيه من ملائكة حسان

واراد الصديق رفيق المدرسة سعيد افندي الخوري الا ان نكون ضيوفه في نزله الجميل المتقن على الطراز الحديث فقضينا ليلتنا هناك

وعند الصباح كنا جماعة على نبع مار سركيس الجميل ... العين والقلب باجمل مشاهد الطبيعة وابدعها ... انظارنا

... على شيء الا على امر واحد وهو عدم ... الكثيرة بطرقات تلك البلاد التي ... تكون اجمل مصايف لبنان بل العالم وابدعها ... لا ... قسم من مال ... لاصلاح الطرقات هناك

تركنا اهدن في الصباح الى طرابلس حيث كنا ضيوف النائب نور بك علم الدين واذا قلنا ضيوف نور بك فكأننا نقول في اكرم ضيافة لبنانية

وبعد راحة ثلاث ساعات في طرابلس عدنا الى بيروت فاستقبلتنا البترون بدعوة مديرها النشيط يوسف بك نمايب استقبالاً لطيفاً . ووصلنا الى العاصمة تحت جناح الظلام

فنكون قد قضينا في هذه السفرة اربعين ساعة منها ١٨ ساعة في السيارة ـــ واية سيارة ...

***

وقد استلفت انظارنا في هذه الرحلة شيئان

اولهما — ان الذين تكلموا ورحبوا بالرئيس لم يقتصروا كلامهم على امتداحه والثناء عليه بل اجمعوا تقريباً في كل القرى والمدن على انهم ينتظرون عمله لامتداحه او لنقده

وثانيهما — ان الرئيس كان بليغاً في كل الخطب الموجزة التي القاها بل كان يلبس كل خطاب حلة محلية تنطبق على المكان والحالة . وكان مخلصاً وطنياً في كل ما قاله

واخيراً عرفنا ـ وهذا المهم عندنا ـ ان جميع قراء المعرض في تلك الجهات مسرورون منه راضون عنه

* * *

اننا نكتب هذه الكلمة وملء صدورنا تذكار تلك البلاد الجميلة ، التي ندعو كل انسان الى زيارتها حتى لا يأسف كما اسفنا نحن على حرماننا الى اليوم من بدائعها

الصيادلة والسموم

جاءتنا الكلمة التالية ننشرها ونلفت اليها انظار نظارة الصحة :

شعرت الحكومة من مدة بانتشار بعض المخدرات السمومة القاتلة في العاصمة فارادت محاربة هذا الوباء ومنعت العطارين اولاً من بيع هذه السموم في مخازنهم ثم اصدرت قراراً يوجب على ارباب الصيدليات في بيروت ان يكون عندهم دفتر خاص تدون فيها انواع المخدرات . وتعهدت نظارة الصحة بترتيب شكل هذا الدفتر

وقبل ان تضع النظارة الدفتر المذكور وتسلم نسخه الى الصيادلة فتشت الصيدليات من قبل مفتش لا معرفة له بفن الصيدلية وكانت النتيجة ان التفتيش قد اسفر عن اقامة الدعوى على عدد كبير من صيادلة بيروت اشتهروا بالنزاهة والامانة في خدمة مهنتهم الشريفة

وقد تعجب الناس على الخصوص من جمود نظارة الصحة وسكوتها امام هذا العمل مع انها عالمة ان التقصير اذا كان ثمت من تقصير واقع عليها لانها تأخرت بتقديم نماذج الدفاتر المطلوب عدا عن ان الصيادله ليسوا هم من مروجي بضاعة المخدرات السمومية فهم اعف وانزه من ان يسعوا للاضرار بالناس

ومن الغريب ان بعض العطارين بعد ان حُرِم عليهم بيع هذه المخدرات عادوا كما كانوا في السابق في حين ان هذه المخدرات تفيد في يد صيدلي حكيم عاقل يستخدمها في الادوية وتضر بيد تاجر يتصرف بها للتجارة والربح لا للفائدة

اننا من رأي الحكومة في منع هذه المخدرات قبل انتشارها واستفحال وبائها ولكننا نأمل ان تقوم الحكومة بمحاربتها عند الذين يتاجرون بها لا عند الصيادلة الذين ينفعون الناس بواسطتها

م . .

تكريم داود بركات

احب ادباء لبنان ان يكرموا اكبر صحافي شرقي — وهو ابن لبنان — فاقاموا له مأدبة شائقة في الرستوران الفرنسوي الجميل حضرها لا اقل من خمسين اديباً بين رجال دين ونواب وصحافيين ومحامين وشعراء وغيرهم . وتكلم في الحفلة الدكتور مبارك من لبنانيين السودان والاستاذ يوسف السودا والاستاذ راجي الراعي وشبلي بك ملاط والاستاذ الشيخ امين تقي الدين وفريد افندي نعيم وخليل افندي ابو جوده وتوفيق افندي وهبه « وسننشر في عدد قادم خطاب الاستاذ راعي»

ثم وقف المحتفل به داود بك فالقى خطاباً رنانا ًملوءه الوطنية والاخلاص فذكر انا باخواننا اللبنانيين في المهجر بكلمات استنزفت الدموع الى العيون وقد انتقد علينا ان نطلق عليهم اسم مهاجرين فاللبناني البعيد عن وطنه لا يطلق عليه هذا الاسم لانه اينما كان يظل لبنانياً متمسكاً بجنسيته اللبنانية وهو لا يترك وطنه الا وراء الرزق او الادب او المال اما الغربيون فانهم اذا هاجروا تركوا جنسياتهم واوطانهم الى الابد عكس اللبنانيين وهذا ما يعبرون عنه عندهم « بالمهاجرين »

الى ان قال — اننا لسنا مهاجرين فنحن لبنانيون في اي بلاد كنا » فضجت القاعة بتصفيق الاستحسان

ثم انتقد المجلس النيابي على غلطته الاولى في برقيته التي حصر بها في هيأته فقط حق التكلم باسم لبنان فاخرسنا قول الخطيب في حين اننا كنا نود الدفاع عن المجلس

وختم خطابه حاثاً على الوحدة الوطنية اللبنانية وحاملاً الى اخواننا في مصر اجمل عواطفنا واخلص شعورنا

هذا هو ملخص الحفلة التكريمية التي اقيمت لاكبر صحافي شرقي — وهو لبناني — على اننا نريد في ختام هذه الكلمة ان نلفت انظار المفوضية العليا الى امر لم يكن له وقع حسن عند الحاضرين فان بعض الضباط الموجودين في الرستوران في القاعة المجاورة حاولوا ان يشوشوا على المحتفلين حفلتهم بالعزف والرقص والغناء اثناء كلام الخطباء وهذه حركة غير لطيفة من ضباط اشتهرت امتهم بلطفها وذوقها ورقة شعورها

ايحسب هؤلاء الضباط ان القائمين بالحفلة كانوا فرنساويين فهل كان الوطنيون في خارج القاعة يزعجونهم بمثل هذه الحركات ? كلا والف كلا ، لان الوطنيين عندنا تعلموا الاداب الفرنساوية والذوق الفرنساوي ، وكلاهما يأمران بمراعاة عواطف الغــير

فهل للمفوض السامي ان يلفت انظار بعض الضباط الى مثل هذه المجاملات واللياقات !!

افكار واراء

ان الواسطة الوحيدة التي لا تدع المرء يعرف شيئاً هو ان يحفظ كل شيء دفعة واحدة

ان الفم صاحب القلب

تكلم قليلاً عن الذي تعرفه ولاشيء عن الذي تجهله

البشر ارقاء لانهم لم يقدروا بعد ان يزيلوا من فكرهم كلمة انا اولاً

ان الله اعطى السلاح الى كل مخلوقاته . فالطير له السرعة والاسد له القوة . والثور يدافع عن نفسه بقرونه ام سلاح الانسان فهو عقله

ان العقل يفتش والقلب وحده يلاقي

ان الحياة كامواج البحر فهي لا تسكن الا عندما ترتفع نحو السماء

اذا كنت عاقلاً فالغنى لا يزيد ولا ينقص سعادتك

كن من الذين يعملون لرفع منار العلم والنجاح الوطن

ان من يطلب شيئاً يحصل عليه ولكن الشيء الصعب في هذا العالم هو الارادة

كن كما تشتهي ان يكون قريبك وليكن شخصك مثلا وليس كلامك

ان الاصدقاء الذين برهنوا لك عن صداقتهم باعمالهم اربطهم الى قلبك باسلاك من الفولاذ

ان النار لا تطفي النار هكذا الشر لا يقدر ان يطفيء الشر

ان اشرف عواطف الانسان هو عندما لا تكون كلمة انا موجودة

لاجل ان تكون مبرراً كن مسامحاً

اذا كنت تنظر ولا تحب فكأنك تتطلع في الظلام

ان الثروة هي كالامرأة فاحذر خداعها

تعريب : الياس يوسف الشدياق

اخر ساعة

باريس في ٣١ ت ١ — لاسلكية

مات بونارلو رئيس وزارة انكلترا السابق

اعلنت الجمهورية التركية وانتخب مصطفى كمال رئيساً لها بالاجماع

قبل عصمت باشا ان يؤلف الوزارة التركية الجديدة



ينتهي اليوم اخر اجل الامتيازات الاجنبية في البلاد

استقالت الوزارة في انقره

تهددت الحكومة المصرية جريدة الاهرام بالاقفال لانها نشرت قصيدة الامير شكيب ارسلان في رثاء الامير عبد القادر نجل الخديوي

بوشر بجمع السلاح في بكفيا

اوقف جندي لبناني سيارة سائقها اجنبي في صربا فضربه السائق ضربة بوكس قوية وقد قبض على السائق « فهل تحميه الامتيازات بعد اليوم »

سافر الجنرال ويغان الى دمشق للاشراف على الانتخابات

انسحب رضا باشا من الترشيح في دمشق

بينما كان موكب عروس من البرباره ماراً في فدعوس اختلف شبان القريتين بسبب علم فتضاربوا واطلق طنيوس مارون من فدعوس رصاص مسدسه فصرع حنا مخائيل الياس من البرباره وقد قبض على القاتل واخوته

قبلت الحكومة الافرنسية بتعيين لجنة من الخبراء لمعرفة مقدرة المانيا على الدفع

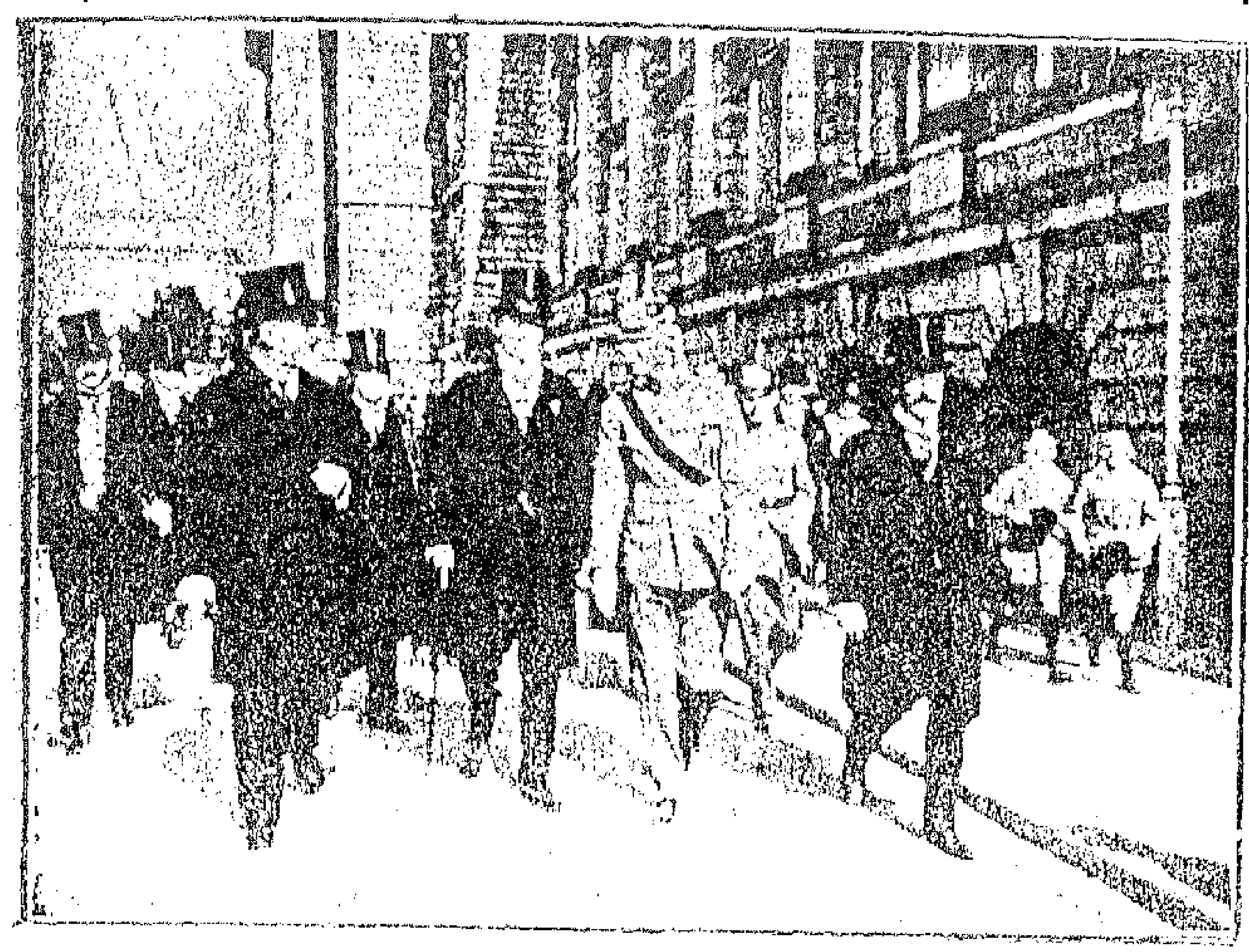
وصل الى العاصمة اللبنانية سمو الامير سعيد الجزائري مع عائلته الكريمة

عوملت والدة الخديوي اسوأ معاملة من رجال الحكومة المصرية التي منعت الاحتفال بقدمها ومنعت الناس من الوقوف في طريق سيارتها بل اخذ البوليس يهجم على الناس فيضربهم امامها ليطردهم من طريق الموكب

ومنذ دخل الامير محمد علي باشا مصر مع سمو والدته اخذ الناس يتوافدون على قصره لتأدية التحية ويقال ان هذا الامر ساء جلالة الملك فطلب منه منع الزيارات فلم يلب ذلك الطلب بحجة انه لا يستطيع ان يقفل بابه في طريق القادمين

سامي الشوا
في الرستوران الفرنساوي

الاستاذ سامي الشوا هو اطرب موسيقي عربي على الكمنجه يقيم ليلة واحدة خاصة في الرستوران الفرنساوي مساء الاربعاء (٣١ ت ١) وسيكون الاقبال عليه عظيماً فلا تتركوا الفرصة تفوتكم



بافاريا الملكية

في بافاريا اليوم حركة مخيفة يراد بها فصل المملكة البافارية الواسعة الارجاء عن المانيا، وهذا المشهد يمثل البرنس روبرخت ولي عهد بافاريا السابق « بلباسه العسكري » في جملة من وزراء الدولة يستعرض الجيش البافاري. ويرجح رجال السياسة ان الالمانيين لكي يستميلوا اليهم بافاريا يفضلون ان يسندوا عرش الامبراطورية الالمانية الى البرنس روبرخت فكان عائلة « هوهنزولرن » . فالامير البافاري مرشح لعرش غليوم اليوم



ماجد باشا العدوان

يذكر القراء ثورة سلطان العدوان على الامير عبد الله في شرقي الاردن وقمع ثورته اخيراً ويذكرون ايضاً ان ولده ماجد « صاحب الرسم » كان عند الامير قبيل الثورة

ثم خاض غمارها مع ابيه ورجال ابيه فقبض عليه وجيء به الى عمان بعد ان لجأ ابوه واخوته ورجالهم الى خارج الحدود . ويقال ان سلطان واولاده ورجاله انضموا الى الوهابيين

والرسم الماثل امام القارىء هو رسم ماجد العدوان اسير الامير عبد الله اليوم



عن المجلة القضائية

يوسف بك الحكيم

رئيس محكمة التمييز في الاتحاد السوري واحد وزراء سوريا السابقين اشتهر بنزاهته واخلاصه وصدق وطنيته وهو محبوب محترم من اللبنانيين يوم اشتغل في حكومتهم قبل الحرب رئاسة القلم التركي



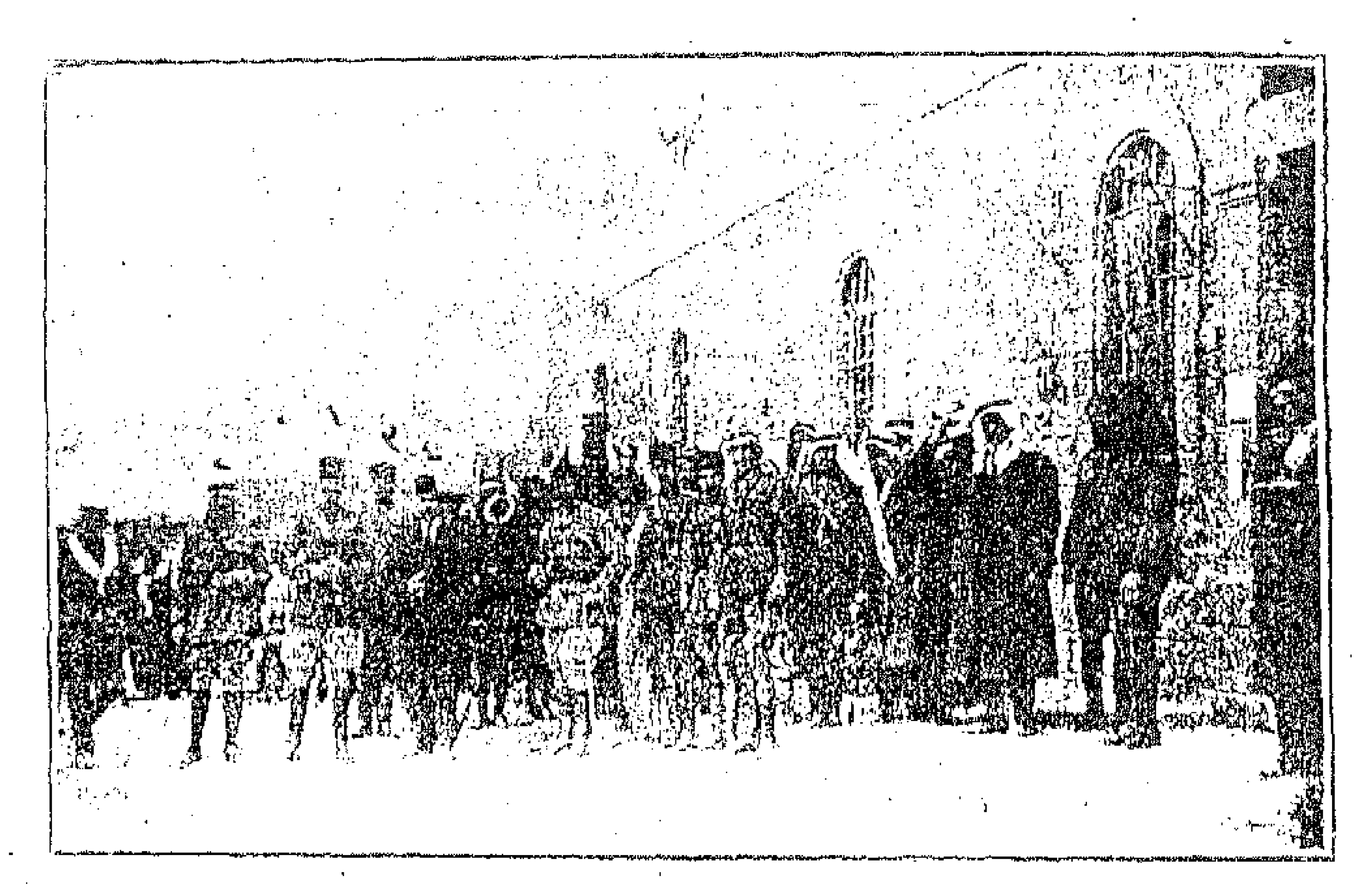
الحزن والجمال

مزغريت فهمي امام الضمير !

« وقد ازال الحزن اثر الجمال الخلاب عن وجهها »

المعرض

كنت بالامس ربة العاشقينا
تسكرين الملا ولا تسكرينا
ولقد كنت تبسمين لحظ
فلماذا امسيت لا تبسمينا
ما الذي اوجب اكتئابك حتى
صار رمز الجمال رمزاً حزينا
قد محا الحزن من عيونك نوراً
كان بالامس فتنة الناظرينا
اين ذاك الجمال ، اين جبين
ما ارانا من قبل هذي الغضونا
اوليست هذي الغضون رموزاً
لم تزل في الفؤاد سراً دفينا
خففي اليوم وطء مشيك كيلا
يصبح المشي نقلة الراقصينا
ما تعودت غير مشي دلال
كنت حتى الهوى ، به تخدعينا



في بلاد الامير عبد الله

اخذ هذا الرسم في عمان عاصمة الامير عبد الله وهو يمثل : «١» بيك باشا مفتش الدرك العام «٢» جلال بك القطب قائد الدرك في الكرك «٣» عمر افندي لطفي رئيس في القوى السياره : «٤» مظهر باشا ارسلان رئيس مجلس النظار السابق «٥» جميل بك المدفعي حاكم الكرك الاداري : «٦» سعيد بك عون قائد السرية الاولى للقوى السيارة . ومن حولهم بعض رجال الحكومة وزعماء القبائل وبينهم مدفع



رئيس الحزب الوطني اللبناني

ينفخ دخان غليونه في وجه صك الانتداب والمحاكم المختلطة — الدبور

خففي المشي ان في الترب قلباً
زرع اليوم بعد اثمك طينا
لا تصيخي للحب وامشي عليه
ليس عهد الغرام الا جنونا
لا تصيخي الى الضمير اذا ما
قال يوماً عبارة المشفقينا :
قد اهنت الحياة بعد علي
فاحذري اليوم ان تهيني المنونا
انت افسدته وكان غلاماً
ثم صيرته من الباذرينا
انزعي الحلي عنك واستبدليها
بقيود احق بالسافكينا
هذه الحلي من دماء علي
كيف تبقينها ولا تخجلين ؟!



داود بك بركات

رئيس الاتحاد اللبناني ورئيس تحرير جريدة الاهرام اكبر جريدة عربية بل اكبر جريدة شرقية . وقد اقام له ادباء لبنان حفلة وداعية شائقة في الرستوران الفرنساوي اتينا على ذكرها في غير مكان من هذا العدد

هو وهي



هو — اني اقدم لك قلبي بكل ما فيه من حب واخلاص ووفاء ور . . .

هي — « تقاطعه » هل يوجد فيه خاتم ذهب وكم فسطان حرير

لا تصيخي يامرغريت لصوت
ليس صوت الضمير الا مجونا
وارقصي ان وددت فوق تراب
ضم قلباً وشهوة وعيونا
واطرحي الحزن عنك فالحزن جبن
كيف يا غادة الدما تجبنينا
ايه ضحّي الضمير في كل حال
ومري السفك في الورى ان يكونا

— الزوق — الياس ابي شبكه



سارقة الازهار

«معربة ببعض تصرف عن سيرة حياة الكاتب الشهير ڤيكونت دي بونالد»

لو اتيح لك زيارة باريس سنة ١٧٧٥ ومررت في شارع القديس مارتين لرأيت في زاويته الشمالية منزلاً صغيراً ولكنه غاية في التأنق ، مؤلفاً من غرفتين يتقدمها رواق ضيق . وقد اتخذت الغرفة الاولى للنوم والثانية للشغل ولمقابلة الزائرين من الشعراء والكتبة واصحاب الجرائد والمجلات ، وقد احاطت بهذا المنزل حديقة غناء غرستها بيدي حوت من الورد والياسمين والنرجس والزنبق والاقحوان والبنفسج والسرو ومن اصناف الرياحين والازهار على مختلف اجناسها . فيتراءى لك خد الحبيب وبياض جبينه . وذبول عينيه . وطهارته . وعفافه ووداعته . وامتشاق قامته

وكنت اتولى غرسها وارواءها بنفسي ولم اكن آمناً من خادم يسرقها او بستاني يعبث بها ومع ذلك كله لم اشعر بالتعب وهو حري بمن كان مثلي في سن الخامسة والستين . وقبل ان تطلع شمس النهار كنت اوافيها فاجلس بين اشجارها الغضة تحفني رياحينها العطرية واستمد منها روحاً تمتزج بروحي وقوة تساعدني على نظم قصيدة رنانة او تأليف رواية دقيقة العبارة او تنسيق خطاب ضافي الاذيال يزيد في شهرتي بين اخواني شعراء فرنسا وكتبتها

وكنت وانا هناك في هذا النعيم الثاني اجد لذة بين الازهار فيميل علي الورد ويلثم وجهي الياسمين ويكلل رأسي الاقحوان ويتململ تحت اقدامي البنفسج، مقدمين لي جميعهم نفحة من شذاهم العطري مقابل اتعابي المبذولة في سبيل راحتهم وكانت العصافير تطير لالتقاط تلك الاوراق اليابسة لتجعلها

منشئها المسؤول : ميشال زكور

حشرة لاعشاشها الصغيرة فتراها نازلة صاعدة كالعامل المجتهد يشتغل بكل قواه لسد عوز عائلته · وبعضها يحط على العوسج فيعمل فيه مناقيره الصغيرة ويأكله متلذذاً لظفره بهذا العدو المفسد الزرع الممتص منه ماء الحياة كما تمتص الرذيلة ماء الشرف من وجه اصحابها

في صباح يوم من ايام الربيع الجميلة نزلت الى الحديقة كجاري عادتي واخذت اتفقد ازهارها فدهشت عندما وجدتها وقد سرق اكثرها ووقفت حائراً في امري وجرت على خدي دمعة فقلت متأوهاً

— أتسرقين ايتها الازهار الحبيبة وانا ساهر عليك ؟

أهكذا تقطعك يد اللص بقسوة ؟ أيتلذذ بك وانا اشفق ان اجني زهرة واحدة منك ؟

ويلاه ايتها الازهار كم انا حزين لفراقك فلا بد لي من التربص لارى السارق وويل له مني اني لاذيقنه كأس العذاب ممزوجاً بدم انامله مقابل ما جنت يداه

ومن ثم رجعت تواً الى غرفتي كسير الخاطر حزين النفس وفي الغد استيقظت باكراً وقصدت حديقتي واقمت اراقب جهة السياج حيث تمتد من ورائه ارض واسعة الارجاء نصبت فيها اكواخ عديدة يقطنها بعض القرويين الفقراء · وبعد مضي برهة وجيزة شعرت بان يداً ازاحت اغصان الاشجار الحاجزة · فالحال اختفيت وراء خميلة واقمت انظر من خلال اوراقها فاذا هناك مشهد اخذ بمجامع قلبي

ذلك ان فتاة في الرابعة عشرة من عمرها مرتدية ثوباً حقيراً غيرت لونه الايام ومزقت بعضه الاعوام وتناولته يد الفقر ورفأته انامل الفاقة · فتاة وضاحة الجبين نجلاء العينين · موردة الخد ممشوقة القامة تدل جملة ملامحها على الطهارة والعفاف

اردت الاسراع الى الشرطي لامسكها وتأديبها ولكن اخذتني عليها رأفة الشفوق وشعرت ان قلبي يختلج في صدري رحمة وحناناً فلبثت في موضعي لا احرك كأنما الارض رثت لحالها فقيدت رجلي بها · وبقيت انظرها وهي تنتقي اجمل الازهار فتقطفهـا واطيب الاثمار بتصرم من اعمارها وتضعها في سلتهـا بكل هدوء وجسارة كأن الاشجار اشجارها والحديقة ارث لها من ابيها · فساورني حب الانتقام ومجازاة السارق على ما جنت يداه وهكذا بقيت بين عاملين عامل الحنو وعامل الانتقام الى ان ملأت سلتهـا وارادت الذهاب

فاستوقفتها بصوت غاية في اللطف قائلاً :

— قفي ايتها الفتاة فلي حديث معك

فهالت المسكينــة لهذا الصوت وظلت في مكانها · فتقدمت نحوها وقد احمر محياها احمراراً حاكى ما تحمله من الورد وصغرت نفسها في عينيهـا بانها اصبحت من زمرة الاشقياء واهل السجن · فركعت عند قدمي ورمت سلتها من يديها ثم رفعتها اليّ شأن المتوسل المسكين وتمتمت بصوت خنقته عبراتها المنسكبة وقطعته انفاسها المتصاعدة

— سيدي ··· ار ··· حمني ··· اشفق اش ··· ف ··· ق ··· علي

— من انت ايتها الحسناء ؟ وكيف تجرأين على الدخول الى بستاني ؟ وكيف تسرقين ازهاري ؟ اصدقيني الخبر والا فالشرطي على قيد خطوتين من هنا ···»

قلت هذا وعدت باللوم على نفسي حيث كان في صوتي غلاظة وحدة استبدلتا احمرار الحياة المنتشر على محياها باصفرار الموت فنكست رأسها وجعلت تلتقط بطرف كمها العرق البارد المتناثر على جبهتها

— آه ما اشقاني · مولاي ان رحمتك وحنانك تحولان دون مناداة الشرطي فاشفق عليّ يا سيدي فانا فتاة قروية قاطنة في جوارك وان ابي وامي مريضان وانا ركنهما الوحيد فحملني الطمع برحمتك وغناك الى سرقة ازهارك وبيعها للمتمولين واهل البذخ لاشتري بثمنها خبزاً اسد به رمق والديّ المتألمين على فراش الضعف والاسقام

— انهضي ايتها الصغيرة ولا تبكي فانك تمزقين قلبي بهذه الدموع

فلما سمعت نغمة الحنو واللطف في صوتي عاودها الرجاء فالتفتت اليّ صامتة وكل عيونها شكر

فقلت لها :

— ما اسمك ايتها الفتاة ومن هو والدك ؟

— اسمي ماري ولا اعرف لي اباً ولا اماً انما لجأت الى كوخ جورج القروي وامرأته اللذين تبنياني

فتكهربت اعضائي لدى سماع هــذا الخبر اذ خطر في بالي امر هائل ومحزن

— اتعرفين كم عمرك الان

— اثنتا عشرة سنة

— ألم يقص عليك جورج شيئاً من اخبار والديك الحقيقيين

— نعم قال لي ان والدي توفي في مدريد قتيلاً من يد عدو له كان عاشقاً لامي وهذه ايضاً توفيت من يد ذلك العدو لانها لم تكن تحبه ورفضت غرامه وكنت اذ ذاك في الثانية من العمر فاخذني جارنا المسيو انطوان ورباني مع ابنتيه ومنذ سنتين قدمنا باريس فتوفي المسيو انطوان منذ سبعة اشهر اما ابنتاه فدعاهما عمهما الى مدريد وانا بقيت هنا حيث عرفني هذا المسكين جورج فاخذني وتبناني اذ لم يكن له اولاد وهكذا ربيت في احضان الفقر والبؤس

— أهذا جميع ما اوقفك عليه جورج وهل عندك برهان على ما ذكرته ؟ وهل ولدت حقيقة في مدريد؟

— هذا جميع ما قاله لي · اما البرهان على اني ولدت في مدريد فهذه الذخيرة تكشف لك الحقيقة» قالت ذلك واخرجت من ثنايا صدرتها سلسلة ذهبية في طرفها ذخيرة من الذهب فاخذتها وفتحتهـا فرأيت قطعة رق مكتوب عليها

« تذكار مولد ابنتنا ماري من ابويها اميل دي بونالد وكريستين دي اوغستان»

«مدريد في ٢٥ كانون ثاني (يناير) سنة ١٧٦٢»

فما كدت آتي على آخر هذه الكتابة حتى شعرت بان الدنيا ملك يدي وصرخت قائلاً :

— تعالي الى صدري يا ماري يا ابنة اخي الحبيب! اليّ انا عمك هنري فيكونت دي بونالد · شكراً لك اللهم على انعامك فهذه هي الضالة التي انشدها من امد بعيد · انه لم يبق من عائلتي الاك ايتهـا الحبيبة فانت وريثتي الوحيدة

— عماه شكراً لله ولهذه الازهار التي قادتني اليك اتصفح الان يا عماه اني لن ارجع الى السرقة ابداً

— ان الله قد استجاب طلباتي ودعاك فرفعك من حضيض الذل والفاقة الى اوج السعادة واصبحت اغنى فتاة في باريس هيا معي الى الكوخ فنأتي بجورج وامرأته ليقيما عندنا

اخذت يدها وسرنا معاً حتى وصلنا الى الكوخ فرأيت الشيخ وامرأته على فراش الامراض ينتظران ما سوف تأتي به ماري لسد رمقهما فلما رأياني صاحا صياح الفرح والسرور

— فيكونت دي بونالد أانت هنا في هذا العالم ونحن نموت ؟

فطيبت خاطرهما واخبرتهما بما تم لي من الالتقاء بابنة اخي فدهشا لهذا النبأ الجديد · وثاني يوم قدما الى منزلي حيث امرت ببناء منزل لهما في حديقتي

وبعد شهرين من تاريخ هذا اللقاء زفت ماري الى احد الامراء فردينان دي فالوا وكان زفافهما يوم مشهود حضره وجهاء باريس وفي جملتهم جورج القروي وامرأته معه · وكانت ماري كلما نزلت الى الحديقة مع زوجها تتذكر فضل تلك الازهار فيتبسم معها ابتسامة شكر وامتنان

مرغريت سمعان

ساعات لونجين

Longines

اطيب الساعات واتقنها . وكلاءوها

الياس ابو عكر = ساحة الاتحاد

شارل القرم وشركاه على الصور

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسن وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاوتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق	حلب	طرابلس	اللاذقية	الاسكندرونه
الصالحيه	الناعوره	التل	شارع السراي	شارع النهر

أقرأ وجرّب



هذه صورة الدكتور طاكر يستعمل اختراعه للشفاء من الأزمة وضيق النفس التي ظل يعاني آلامها عشرين سنة ثم شفي منها بدون علاج داخلي

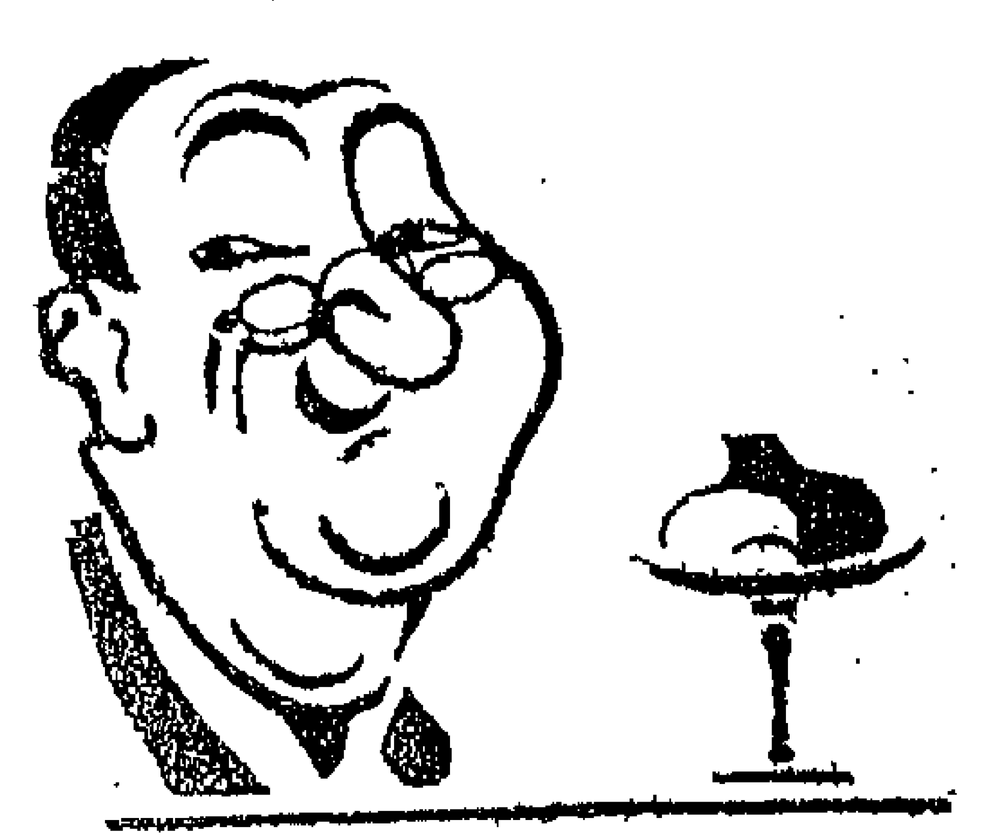
يطلب هذا العلاج من وكلائه الوحيدين في لبنان وسوريا — ميشال سيرجي وشركاه

رستوران بيروت

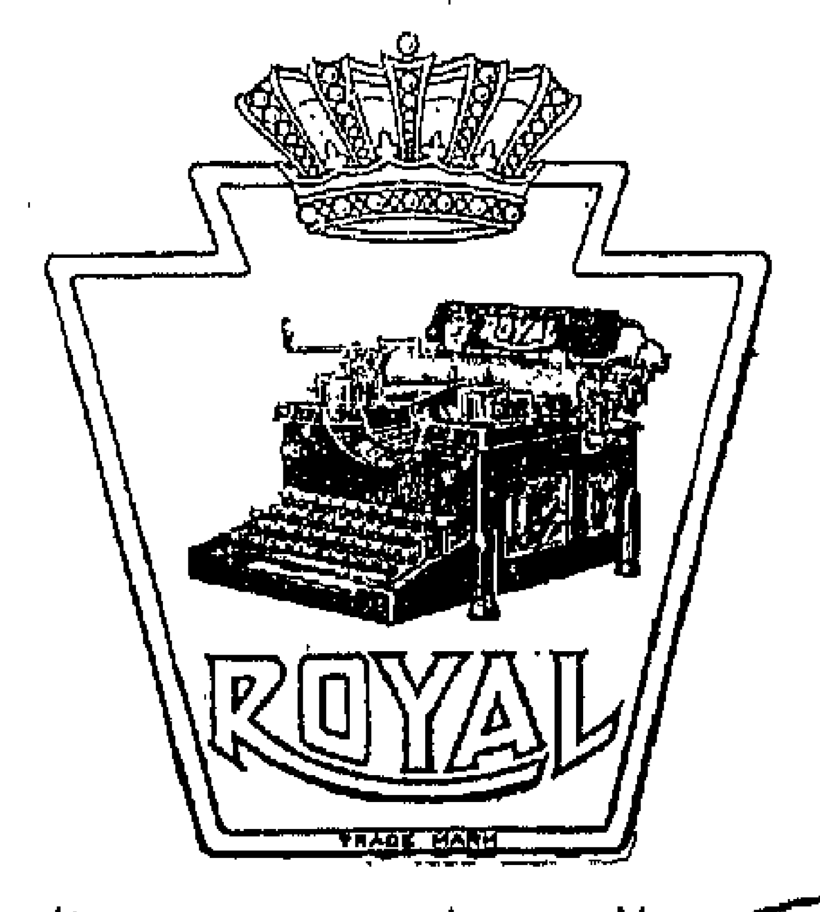
لصاحبه الياس ياسمين

المطعم الصيفي الجميل فيه المآكل العربية الفاخرة على اختلاف انواعها . وهو مجتمع المحامين والادباء والتجار . فاقصدوه في اول ميناء القمح تجاه محلات السيوفي

عند شقير على البرج



هذه بوظه بارده ومشكله ومعطره وبتقتل الشوب



ماكنة الكتابة «رويال»

اشهر ماكنات العالم ـ وارد محلات داود القرم واولاده شارع البوسطة ـ بيروت

صباغة ومسك

اشهر محل للازرار ولوازم الخياطة تأسس حديثاً في بيروت — سوق الطويلة

الذوق الباريسي

تجده شكلاً وصورة في محل الاحذية الشهير على النورية خاصة سعيد خليل المعروف بمحل (الذوق الباريسي) . ليس لحسناء ولا لسيدة ولا لشاب عصري غنى عن ارتياد هذا المحل اذا احبوا ان يلبسوا احذية على موضة باريس

والكلام في سرك ان اسعاره عجيبة بالهاودة الرخص بالنظر الى الجودة

Classeur de bureau avec coulisse 55 L. S.; bureau américain 55 L. S.; chaise tournante 10 L. S.; en Vente à la Papeterie Angelil, rue de la Poste.

البضائع العصرية والنوفوته الحديثة للرجال والسيدات وشوكولا ماركي تجدها في محل

عبدالله سلوان

سوق الجميل ــ بيروت

فصل الشتاء

اقبل علينا الشتاء وقريباً يحمل علينا البرد حملته القاسية فلنستعد لملاقاته بزيارة مخزن السنترال لاصحابه شقير وفرح ونشتري لوازمنا الشتوية من مشمعات وكالوشات وشلحات صوف وقمصان وكاسونات صوف وكنزات من اطيب الاجناس والطف الموض الحديثة

لا خسارة بالزيارة والفرجه بلاش

مطبعة انجليل . شارع بيروت . البوسطة